

# مُعْجَمُ أَعْلَامِ النِّسَاءِ بِالمُفْرَبِ الأَقْصَى

لِلأَسْتَاذِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللهِ

- أمّنة بنت سعد الغماري كانت عالمة جمعت بين  
التقوى والمعرفة توفيت عام 1260 هـ .
- ( سلوة الأنفاس ، للشيخ محمد بن جعفر  
الكتانسي )
- أمّنة بنت الطيب بن محمد الشرفسي المعروف  
بالجميل كانت متصوفة توفيت عام 1187 هـ .
- ( سلوة الأنفاس )
- أسماء العامرية شاعرة من شواعر اشبيلية كتبت  
الى عبد المومن بن علي الخليفة الموحد الذي  
وحد أفريقيا الشمالية والاندلس تحت حكمه —  
رسالة تمت فيها اليه بنسبها العامري وتساله  
رفع الانزال من دارها ( اى ضريبة الضيافة  
للجند والحشم الملكي ) والاعتقال من مالها .
- ( نفع الطيب للمقري )
- أمة الرحيم بنت ضياء الدين عيسى بن يحيى  
السبتي كانت محدثة سمعت الحديث من والدها  
وأجاز لها جماعة من العلماء في القرن الثامن  
للهجرة .
- ( الدرر الكامنة لابن حجر )
- أمة العزيز بنت دحية السبتي لها اشعار راقية  
روى لها أبو الخطاب عمر بن دحية في « المطرب  
من اشعار المغرب » .
- أمة العزيز الحرة عزونة شقيقة الرشيد عبد  
الواحد بن ادريس بن ابي يوسف يعقوب المنصور .
- ( البيان المغرب لابن عذارى ج 4 ص 307 )
- أم البنين جدة الشيخ احمد زروق فقيهة مألحة .
- أم العز بنت محمد بن علي بن ابي غالب العبدري  
كانت مجودة للقروان بالسبع روت عن ابيها  
صحيح الامام البخاري .
- أم العلاء سيدة بنت عبد الفزي بن علي بن عثمان  
العبدري القرناطية نزيلت فاس ثم تونس كانت  
تلم القروان بقرناطة وكتب « احياء علوم الدين »  
للغزالي من اصله .
- ( الجدوة لابن القاضي ص 324 )
- أم عمرو بنت ابي مروان بن زهر طبيبة دار  
المنصور كانت تمارس الطب وتداوي نساء البلاط  
الموحدية بمراكش ويستفتيها الموحدون في طب  
النساء والاطفال .
- وبنت أم عمرو من ابي العلاء بن زهر كانت هي  
ايضا عالمة بصناعة الطب والتوليد .
- أم قاسم الحسنوية الكناسية حفظت القروان  
بثلاث قراءات ( نافع والمكي والبصري ) .
- أم قاسم زهراء جدة الامام حسن المرادي  
الاسفي المغربي المصري عرفت بالشيخة وعرف  
بها حفيدها أم ابيه ( الكانوني ) . في شهيرات النساء
- أم الكتب جارية اسماعيل بن عبد الله كانت تنكب  
على مطالعة الكتب والدواوين وهي من اهل  
القرن الثاني عشر ( الكانوني في « شهيرات  
النساء » ( مخطوط ) .
- أم كلثوم بنت الشيخ بن ناصر الدرهمي قرأت  
الوفايحية في الفقه والبردة في السيرة وكانت  
ذات مكانة في العلم مثل كثيرات غيرها من نساء  
درعة الناصريات .

— ام المجد مريم بنت ابي الحسن الشاري الغافقي  
السبتي احد الة سبته التي اسس بها مدرسة  
للغرباء وحبس عليها اول مكتبة من نوعها بالمغرب  
وقد درست الحديث ووصفها محمد بن القاسم  
السبتي بالمعجوز المسنة المسندة في كتاب «اختصار  
الاخبار مما كان بسبته من سني الازراء» (ص 5).  
— ام النساء بنت عبد المومن التاجر الفاسية  
شاعرة مغربية عاشت الشيخ محي الدين بن  
مربي الحاشمي . ومن شعرها :  
جاء البشير بوعد كان ينتظر

فصبح الحق ما في صفوه كدر  
من خير هاد، هدا بالهدى يامرنا  
وفي اوامره التسيدي والنظر  
ا مشاهير النساء لمحمد ذهني

— ام هانيء امة الرحمن بنت القاضي عبد الحق بن  
غالب بن عطية تلمذت لوالدها واخذت الناس  
العلم منها وهي والدة ابي جعفر احمد الاديب  
طبيب المنصور الموحي ذكر ابن عبد الملك ان  
لها تصانيف في الوعظ والادعية .

— ام هانيء بنت محمد بن موسى الصبوسي درست  
الفقه على اخيها وذكر زروق انها توفيت عام  
860 هـ . وهي حسب ابن غازي الكناسي آخر  
نقهاء الاسرة الصبوسية

— تيممة بنت يوسف بن تاشفين ام طلحة اللمتونية  
كانت راجحة العقل جيدة النادرة شهرت بالادب  
والكرم ذات ثروة تشرف على ادارة دواليبها  
ولها كتبة تحاسبهم بنفسها .

ا التكملة لابن البار ص 407 ، والجدوة لابن  
القاضي ص 105 .

— الجارية المظلومة نشأت بالمغرب اهداها يوسف  
ابن تاشفين للمعتمد بن عباد فرمى بها في النهر  
عندما عرضت به في ابيات شعرية .  
ا نفع الطيب ج 2 ص 454 طبعة مصر .

— حباب جارية السلطان ابي العلاء ادريس المامون  
والدة السلطان عبد الواحد بن المامون وهي  
اسانية الاصل من دهاة النساء ( حسب  
القرطاس لابن ابي زرع ) . ولما توفي المامون  
في حصار سبته كتبت موته وآمرت مع ثلاثة من  
القواد حتى اخذت البيعة لولدها .

— السيدة الحرة بنت علي بن راشد قائد شفشاون  
كان لها صيت واسع في الميدان السياسي ولدت  
عام 900 هـ ، ودرست العلوم على عدة شيوخ

وكذلك الاسبانية لان امها اندلسية هي لالة  
زهرة ، وكانت قد تزوجت عليا المنظري وانتقلت  
معه الى تطوان حيث وجدت وسطا اندلسيا  
مثقفا رقيق الحاشية كالذي ربيت فيه ، وكان  
زوجها في نضال مستمر ضد البرتغاليين في طنجة  
واصيلا وسبته ، ساعدها على لمس الدساس  
السياسية التي كانت تحاك في ذلك العصر ضد  
المغرب ، وعندما مات المنظري تزوجت مولاي  
علي بن عمر الحسني ، وكان لها سفر قرصنية  
تعمل بالشواطئ الاسبانية ، كما كانت لها  
علائق طيبة مع الاتراك ومع سلطان فاس ، وفي  
عام 1541 م تزوجت مولاي احمد الوطاسي  
الذي اناط بها في تطوان مهمة الاتصال  
بالبرتغاليين ، وكان لها شجار مع والي سبته  
التي كانت تطمح هي الى احتلالها ، بينما كان  
الوالي البرتغالي يطمح الى الاستيلاء على تطوان  
لترويج منتجات بلاده داخل المغرب ، وبذلك  
كانت اولى المجاهدات المغربيات اللواتي اسهمن  
في تحرير الشفور المحتلة .

الحسني بنت سليمان بن محمد النجاشي زوجة  
المولى ادريس الازهر ملك المغرب ، كانت اليها  
المشورة في دولته .

( الدرر السنية - ص 8 - طبعة مصر ) .

ابنة احمد بن الخطبة هو احمد بن عبد الله بن احمد  
ابن هشام بن الخطبة فاسي الاصل ، نزل بمصر  
وعين قاضيا بها ايام الشيعة عام 533 هـ فامتنع  
وكان قد هلم كلا من زوجته وابنته الخط  
فكان يكتب معهما في الكتاب الواحد ، فلا يفرق  
احد بين خطوطهم .

( طبقات القراء لابن الجوزي ج 1 ص 71 ) .

حفصة بنت الحاج الركونية استاذة نساء دار  
المنصور بمراكش ، كانت اديبة زمانها وابليغ  
شعراء اوانها ، لها خط جيد ( الدر المنثور في  
طبقات ربات الخدود ص 165 ) وكانت استاذة  
وقتها ، ( الاحاطة لابن الخطيب السلطاني نقلا  
عن الصلة ) ، وذكر ابن دحية انها رخيمة الشعر  
رقيقة النظم والنثر ، وقد افردتها المستشرق

الفرنسي دوجيا كومو De Giacomo  
بالتأليف (Hesperis T 37)

الاميرة حليلة بنت علي بن حسين السفياني  
زوجة السلطان مولاي اسماعيل ووالدة المولى  
زيدان العلوي .

وذكر الرحالة الاسحاقي انها كانت لزوجها وزير  
صدق وبطانة خير .

— خيرونة الفاسية ، كانت تحضر مجلس عثمان  
السلالجي امام اهل فاس في اصول الدين على  
طريقة الاشعري ، الف لها العقيدة البرهانية  
( شرح البرهانية - مخطوط بمكتبة جامعة  
القرويين ، حبه المنصور السعدي عام  
1009 هـ ) .

— رقية بنت الحاج ابن العايش اليمقوية ، اديبة  
فقيهة عارفة بالعربية واللغة والتفسير والشعر  
والسيرة واسرار الحروف والاسماء والتوحيد  
والبيان والصرف ، درس عليها الرجال والنساء  
الغية ابن مالك واضاءة الدجنة والقاموس  
والتاريخ والتفسير ( حيث كانت تتوخى اسباب  
النزول وعلوم القردان ) وانساب المغرب ،  
توليت اوائل القرن الرابع عشر ، وهي من  
شنقيط .

— رحمة بنت الجنان المكناسية ، زوج الحاج  
مزوز ، كانت حافظة للاحاديث الصحاح ، عالمة  
بقصص القرآن واخباره . ( الاتحاف لابن زيدان )  
— رقية بنت حديدو البربرية من ربات الفروسية  
والشجاعة ، كانت تحكم قبيلة آيت زدك الجبلية  
وقد هاجمت في احدى الوقعات وحدة عسكرية  
فرنسية كان يقودها الجنرال ازموون الوالي العام  
للجزائر بالنيابة ابان الاحتلال .

— ربيعة بنت الشيخ محمد الحضرمي حفيذة  
الشيخ ماء العينين لها عارضة في الادب ، كانت  
نقادة للشعر ، وهي اخت ميمونة التي ستاتي  
ترجمتها .

— الزرقاء المردنسية بنت الرئيس محمد بن  
سعد بن مردنيش صاحب شرق الاندلس زوجة  
الخليفة يوسف بن عبد المؤمن الذي ضرب  
المثل بحبه لها . ( الكانوني ) .

— الزهراء بنت محمد الشرقي الفاسي زوجة ابن  
علي اليوسي وهي شيخة فقيهة اخذت من زوجها  
الحسن عن طريق الاجازة جميع مروياته ، واخذ  
منها ابن اخيها اللغوي الفذ محمد بن الطبيب  
الشرقي استاذ الشيخ مرتضى الزبيدي شارح  
القاموس .

— الزهراء : زهوز اخت ابن الحجاج يوسف بن  
منصور بن زيان الوطاسي اشرفت على حكم  
مدينة فاس مع القائد الشكيرى عندما ثار هامة

— حليلة بنت مولاي علي بن زيدان قرأت على  
اخيها والد مولاي مبد الرحمن بن زيدان  
( نقيب الاسرة العلوية المالكة رحمه الله ) ، لها  
المام بالاداب وولوع بفتح الطيب .

— حمدة بنت زياد بن عبد الله العونسي المعروف  
بالمؤدب ، شاعرة اندلسية من وادي آش ،  
علمت النساء في دار المنصور الموحدى وكانت  
تلقب بخنساء المغرب .

( الاحاطة لابن الخطيب ) ، ( ياقوت - معجم  
الادباء ج 4 ص 144 ) .

— حواء بنت ابراهيم بن تيفلوت المسوفية ، كانت  
لها دراية بالقردان ومسكة من العلم تحاضر في  
الادب .

— حواء بنت تاشفين اخت السلطان يوسف  
المرابطي ، كانت من أبرز نساء عصرها .

— خديجة بنت احمد بن مزوز الحميدي الفاسية  
قرأت الروايات من الحسن جنبور وتوفيت  
يفاس عام 1323 هـ .

— خديجة بنت عبد الله الحوات الشفشاونية عمة  
المؤرخ الشهير ابي الربيع سليمان الحوات ،  
كانت تعلم النساء المنقطعات براوية سيدي  
يوسف التليدي .

— خديجة بنت الامام محمد المتيق الشنجيطي ،  
لها مشاركة في العلوم ، كانت انجب عالمات  
عصرها ، وقد بدت كثيرا من العلماء المعاصرين  
لها في مختلف العلوم .  
( شهيرات نساء المغرب للكانوني ) .

— خديجة بنت هارون بن عبد الله الدكالية ، قرأت  
القردان بالروايات السبع وحفظت الشاطبية  
حجت ثلاث عشرة حجة ماشية على الاقدام ،  
وحجتين رابطة ، توفيت عام 695 هـ .

( تحفة الاحباب للسخاوي ، واعلام النساء  
لمر رضا كحالة ) .

— خنائة بنت بكار المعافري زوج السلطان مولاي  
اسماعيل المنوي ، ذكر العلامة اكنسوس في  
« الجيش المرمر » ، ( ص 105 ) ، انها حصلت على  
مسكة من العلوم ، وكتبت على هامش الاصابة  
لابن حجر ، وقد عثر في مكتبة القصر الملكي  
بالرباط على اجزاء من الاصابة عليها خطها في  
عدة مواضع ، وكانت تصدر ظواهر ومراسيم  
في بعض الشؤون القبايلية في عهد زوجها وولده  
عبد الله ، وكان زوجها يستشيرها في شؤونه ،

تم ارتحل الى لانديس فوفدت على ابن الاحمر وراست الادباء والشعراء كابي عبد الله ابن المراط والفقيه ابي عبد الله الدراج والقاضي ابي امية الدلاي ، ثم وفدت على ابي يوسف ابن عبد الحق المريني بمراكش فمدحته فآكرمها وتوفيت في ايامه ( اي بين 656 و 685 هـ ) بالدار البيضاء بمراكش .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) ست العرب بنت عبد المهيمن الحضرمي السبتي اجازها ابن رشيد سنة وفاته ( 721 هـ ) .

( راجع ازهار الرياض )  
الاميرة سحابة الرحمانية ام عبد الملك الغازي السعدي اخ المنصور السعدي وشهيد معركة وادي المخازن ، قامت بدور هام في حمل الخليفة التركي على اصدار امره لوالي الجزائر بمساندة ولدها على استرجاع ملكه بالمغرب الاقصى صام 983 هـ .

سعيدة بنت محمد بن نيرة التطيشي ، كانت ناسخة ، ومعلوم ان هذه المهنة كانت مهمة بالانديس حيث حكى ابن الفياض في تاريخه في اخبار قرطبة انه كان بالرطب الشرقي وحده لهذه العاصمة مائة وسبعون امرأة يكتبن المعاف بالخط الكوفي .

سكينة بنت السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام الطوي ، كان لها ولوع بقراءة الكتب والدواوين .

شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن احمد الحسني الفاسي محدثة ، ولدت في النصف الاول من سنة 810 هـ . وسمت من الزين المرابي المسلسل وغيره ، واجاز لها ابن الكويك وهائشة ابنة عبد الهادي وجماعة ، وتوفيت بمكة في صفر سنة 882 هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )  
الشلبية الاندلسية شاعرة ناثرة ، كتبت الى يعقوب المنصور تنظم من ولاة بلدها وصاحب خراجها ، لبحث السلطان في قضيتها وامر لها بصله . ( نفع الطب )

صفية بنت السلطان عبد الرحمن بن هشام الطوي ، حفظت القران بقراءة البصري .  
صبح جارية الحكيم الجزائري فيلسوف المغرب وطبيبه وكاتب ديوان الانشاء في دولة ابي الحسن المريني ، تسرى بها وقتنها حظا من العريضة والادب ، فنظمت الشعر .

المدينة على السلطان عبد الحق المريني واقامت محمدا بن علي الجوطي اماما فبقي الى سنة 875 هـ حيث عزلته ابو الحجاج المذكور وبقيت المدينة تحت نظرها حتى تولى الامير محمد المدعو الشيخ بن ابي زكرياء الوطاسي .  
( الجدوة ص 131 ) .

الاميرة الزبانية : ذكر لسان الدين بن الخطيب في « اللحة البدرية في الدولة النصرية » (ص34) ان يغمرا سن بن زيان هو اول ملوك تلمسان وان زوجة اخيه سبقتة في اعتلاء اريكة الحكم .  
زينب بنت ابراهيم بن تيفلوبت زوج ابي الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين ، كانت تحفظ جملة وافرة من الشعر . ( التكملة ص 407 ) .

زينب بنت ابراهيم بن يوسف بن قرقول التونزي عام 569 هـ ، سمت على ابيها ، وهي عالمة ضابطة متقنة الرواية .

زينب بنت اسحاق النفاوية الهوارية - تزوجت ابن وطاس شيخ وريكة ثم تقوط المغراوي صاحب الهبات ثم ابا بكر بن عمر ثم يوسف بن تاشفين وكانت - كما يقول ابن خلدون - احدى نساء العالم المشهورات بالجمال ، وقد اسس ابن تاشفين من اجلها حاضرة مراكش ( كما لاحظ ذلك صاحب الاستبصار ، وهو شخص مجهول ربما عاش في القرن السادس الهجري ) .

زينب ابنة الخليفة يوسف بن عبد المومن بن علي الموحد تزوجها ابن عمه ابو زيد بن ابي حفص بن عبد المومن ، اخذت علم الكلام واصول الدين عن ابي عبد الله بن ابراهيم امام التمايم والفنون فكانت عالمة صائبة الراي فاضلة .  
( التكملة ج 3 ص 747 ) .

سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الطبية الفاسية ، استاذة شاعرة وطبيبة ماهرة ، كانت لها مكانة مرموقة في الادب ، اجادت كثيرا من الصناعات ، اصلها من الشام ، ووفدت على الامير المستنصر بالله الحفصي صاحب الريقية وهو يقصره المعروف باين مهر فمدحته بقصيدة ، وقد لقيت بغاس عبد الله بن طلي بن سلمون فاجازته والبسته خرقه التصوف ودخلت سبنة اوامر المائة السابعة ( الاعلام للزركلي ) ولها قصيدة اجابت بها الرحالة ابن رشيد السبتي،وقالت في الشعر مخاطب مالكا بن المرحل:  
ياذا العلى يا مالكا

انعم على بما لك

- صفية العزفية السبئية من فضليات نساء عصرها  
علما وحلما وصيانة . ( الكاظمي )
- صفية بنت المختار ، كانت عارفة بالتجويد  
والتفسير والسيرة وأنساب العرب والعريضة  
انتصبت للتدريس وتوفيت عام 1323 هـ .
- هانكة بنت ملك المغرب علي بن عمر بن المولى  
ادريس زوجة الملك يحيى بن يحيى بن محمد  
قامت بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت  
العامل الأساسي في خروج الحكم من يد بني  
محمد بن ادريس الي بني عمر بن ادريس في  
القرن الثالث الهجري .
- العالية بنت الشيخ محمد الطيب بن كيران ، كان  
والدها يمتد مجالس علمية يحضر النساء فيها  
وكانت هي تدرس المنطق في جامع الاندلس  
بفاس ، وكان لها ضلع في مختلف العنون يحضر  
النساء دورتها بعد العصر ، والرجال وقت  
الظهر ، وقد لاحظ الرحالة مولييراس  
Mouliercs في كتابه « المغرب المجهول »  
Le Maroc Inconnu السدي صدر عام  
1895 م ، ان غالب نساء فاس كن قارئات ، لهن  
المام بالادب ، خصوصا قصائد الامام الفرناطي،  
وهو في ذلك واهم لان الثقافة النسوية كانت  
محدودة جدا .
- عائشة ابنة الشيخ الكاتب الوجيه ابي عبد الله  
ابن الجبار المحتسب بسبئية ، قرأت علم الطب  
على صهرها ابي عبد الله الشريشي المتوفى عام  
771 هـ . ونبتت فيه وكانت عارفة بالطب  
والعقاقير وما يرجع الي ذلك بصيرة بالماء  
وعلاماته .
- « بلغة الامنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبئية  
في الدولة المرينية من مدرس واستاذ وطبيب »  
( مجلة بطوان 1964 عدد 9 ص 173 )
- عائشة بنت الحاج بونافع الفاسية زوجة علي  
ابن محمد الزبادي المتالي والده العالمين عبد  
المجيد ومحمد ، كانت تحضر مجالس ولدها  
عبد المجيد في شرحه « للنصيحة الكافية »  
ودروسه في الفقه والتوحيد برسالة ابن ابي زيد  
القيرواني ، وكذلك السيرة النبوية بكتاب  
« الشمال » كما كانت تحضر مجالس ولدها  
محمد في الوعظ .
- عائشة بنت احمد بن عبد الله المراكشبية ،  
اخذت عن الشيخ عبد الله الفزواني وتقيت  
الشيخين ابا محمد الهبطسي و ابا البقاء عبد
- الوارث ، توفيت عام 969 هـ .  
( ليفي - بروفنصال - نخب تاريخية لاخبار  
المغرب ) .
- عائشة العدوية عابدة زاهدة اخذت عن ابي  
العباس احمد ابن خضراء ، توفيت عام 1080 هـ  
( تاريخ مكناس لابن زيدان ) .
- العريفة بنت بن نجو هي التي وضعت للسلط  
السمدي تراثيه الحضارية من طبخ ولباس  
واسلوب حياة اقتباسا من مظاهر الحضارة  
المرينية الاندلسية ( راجع ترجمتها في تاريخ  
الدولة السمعية الدرمة لمؤلف مجهول طبعة  
كولان 1353 - 1934 ص 24 ) .
- مودة بنت احمد المزكي ام المنصور السمدي  
امتنت ببناء القناطر واصلاح السبل والمساجد  
وديار مبيت القوافل في الطرق ، وبنت جامع  
باب دكالة بمراكش وحبت عليه احباسا طائلة  
اطال فيها صاحب « المنتقى المقصور » واطاحت  
جسر وادي ام الربيع وجسر وادي ببل  
وجسر وادي فاس ، توفيت عام 1000 هـ .  
درة الحجال لابن القاضي ج 2 ص 406 طبعة  
الرباط 1354 - 1934 ) . واست بازاء  
المسجد مدرسة للطلبة الغرباء ومكتبة وذخائر  
كتبت على بعضها بخط يدها ، منها : الجزء  
الاول من « بيان الوهم والايهام الواقعين في  
كتاب الاحكام » لملي بن القطان المتوفى عام 628  
الفسانية زوجة الاستاذ عتيق بن محمد بن علي  
الفساني نزيل مراكش وافمات ، وهي استاذة  
بالقراءات السبع . ( تكلمة ابن عبد الملك )
- فاطمة ام البنين بنت محمد بن عبد الله الفهري  
مؤسسة جامع القرويين عام 245 هـ .
- فاطمة بنت ابي علي الصدي ولدت عام 490 هـ  
كان لها اطلاع واسع على المكتبة العربية ، حافظت  
للحديث ، حسنة الخط ، زاهدة في الدنيا .
- فاطمة بنت احمد زويتن فقيهة ، ذكر المؤرخ  
السللاوي محمد بن محمد بن علي انها كتبت  
نسخة من البخاري بخط يدها في خمسة اجزاء  
ولوها منها بالحديث .
- فاطمة بنت محمد بن موسى المبدوسي فقيهة  
درست على اخيها المتوفى عام 849 هـ .
- فانو بنت عمر بن بنتيان اللمتونية ، كانت رمزا  
للبطولة العسكرية ، دافعت من قصر الخلافة  
بمراكش طوان نصف يوم الي ان استسلم الامير  
اسحاق بن علي المرابطي ، ولم يستطع الموحدون

الشيخ ماء العيين الشنقيطي ولدت مسام  
1307 هـ . كانت راوية للشعر مشاركة في  
المسوم .

نوار حظية زيدان بن المنصور السعدي ، قال  
زيدان عنها انها ممن شرب سلافة الادب في قصة  
رواها عنها ابن القاضي في فهرسته « رالد  
الفلاح بعوالي الاسانيد الصحاح » ( توجد  
نسخة فريدة من هذا المخطوط بخط المؤلف في  
مكتبة الاكاديمية الملكية التاريخية بمديرد  
رقم 17 Collection Gyangos

هاجر بنت علي بن عمر الصنهاجية محدثة  
سمعت من انزل الحراني .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

هند زوجة الشيخ ماء العيين الشنقيطي ، لها  
مشاركة في شتى الفنون .

ورقاء بنت يئنان الطليطبة الفاسية ، كانت  
ادبية شاعرة بارعة الخط حافظة للقرآن .  
( التكملة ص 409 والجدوة ص 335 ) .

\*\*\*

ونورد هنا على سبيل المقارنة أسماء شهيرات  
تونس كما وردت في شهيرات تونس للاستناد  
حسن حسني عبد الوهاب او في مصادر اخرى  
وهي مجرد نماذج لم نستقرنها نظرا لضيق  
المجال ، فمن هؤلاء النسوة :

اسماء بنت اسد بن الفرات من فواضل نساء  
عصرها في القيروان ، نشأت نشأة حسنة ،  
فكانت تحضر مجالس ابائها العلمية وتشارك  
في السؤال والمناظرة واشتهرت برواية الحديث  
والفقه على رأي اهل العراق اصحاب ابي حنيفة  
وتوفيت في حدود سنة 250 هـ .

شمس أم الفقراء عارفة عابدة بمرساة الزيتون  
في الفريقية اختلف اليها ابن عربي الحاتمي  
المتوفى سنة 638 هـ . كانت متمكنة في الكشف  
( رسالة القدس لابن عربي )

ام ملال بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي  
ولدت بالمنصورية قرب القيروان ، اقتنفت  
الادب والعلم حتى فانت اخاها نصير الدولة  
باديس فاشركها في تدبير الملك ، وبعد وفاة  
اخيها سنة 406 هـ . اقيمت وصية على ولده  
المعز فدبرت شؤون الملكة بمعزم وهمة وتوفيت  
عام 414 هـ . ودلنت بالمهدية ثم نقلت الى

اقتحام القصر الملكي الا بعد مقتلها في 18 شوال  
545 هـ ، وقد اثارت بطولاتها امجاب القواد  
الموحدين .

قمر زوجة علي بن يوسف اللمتوني ، قامت  
بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت صاحبة  
الرأي في الدولة ، تدار الشؤون العامة باشارتها .

الكنانية جارية ابي عبد الله الكنانسي ، عالمة  
ادبية ، فاقت اهل زمانها في الفناء والادب ، لها  
معرفة بالنحو واللغة والعروض والطب وعلم  
الطبائع والتشريح ، علاوة على اتقانها لصناعة  
الثقاف والمجاولاة بالتراس واللعب بالروماح  
والخناجر المرهفة ، توفيت في القرن الخامس  
للهجرة . ( البيان المغرب لابن عذارى ) .

العالمية الكنتية زوجة الشيخ المختار الكنتسي  
ختمت مختصر خليل في درس خاص بالنساء في  
نفس الوقت الذي ختمه زوجها للرجال ، وقد  
الف فيهما ولدتهما العلامة محمد بن الشيخ  
المختار كتابه « الطريفة والتالدة في مناقب  
الشيخ الوالد والشيخة الوالدة » وهو في مجلد  
ضخم . ( الترايب الادارية - عبد الحي الكنتاني  
ج 1 ص 54 ) .

للا فيلانة ابنة الفقيه محمد ( فتحنا ) فيلان ،  
توفيت عام 1189 هـ . كانت عالمة نساء تطوان  
اعتنى بها والدها فلقتها علوم القرآن والحديث  
والعربية والفقه ، وقد تلمذ لها كثير من النساء  
وكانت تفتيهن .

( تاريخ تطوان - الاستاذ محمد داود  
ج 3 ص 93 ) .

مريم بنت عبود الاندلسية متصوفة ، اخذ عنها  
محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف  
بسيدي بصري المتوفى عام 991 هـ .  
( الانحاف لابن زيدان )

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري ، اصلها من  
القيروان ، شرفت في بناء جامع الاندلس بفاس  
عام 245 هـ . وهي اخت فاطمة أم البنين  
مؤسسة جامع القرويين ، وقد اصبح جامع  
الاندلس في القرن الرابع الهجري فرعا للقرويين  
واشار عياض في مداركه الى حلقة العلم التي  
كان يعقدها بهذا المسجد جبر الله بن القاسم  
الاندلسي الذي ادخل علم الإمام مالك الى  
المغرب ، ولقي اصبح بين الفرج .

ميمونة بنت الشيخ محمد الحضرمي ، حفيدة

- المنستير بمقبرة امراء صنهاجة وولها اكثر من مائة شاعر .
- بلاوة بنت تميم بن المعز بن باديس عرفت بحصافة الراي وكرم الشمال ، ولدت بالمهدية ورباها والدها على النسق العربي علما ودينا وتزوجت بابن عمها الناصر ابن عتاس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية ، فامهرها ثلاثين الف دينار ذهبا فاخذ والدها من ذلك دينارا واحدا ورد الباقي ، فزفت عام 470 هـ . واقامت بايون خاص بقلعة بني حماد اشتهر باسمها .
- خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوخي عالمة من ذوات الراي والدين ، اخذت العلم من ابيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب واستفتاها نساء مصرها في القضايا الدينية ، توفيت في حدود سنة 270 هـ . ودفنت خارج القبروان .
- رشيدة بنت المعز عمه الحاكم بأمر الله ، ولدت بقرادة قرب القبروان ، وتوفيت عام 386 هـ . مخلقة ما قيمته مليون وسبعمائة الف دينار مع ثلاثين الف ثوب خز واثني عشر الفا من الثياب المصمتة الوانا ، وكانت دينة ، تاكل من غزلها لا من مال السلطان .
- ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )
- زليخا زوج المعز بن باديس من ربات البر والجمال والعقل ، اسعفت الشعب في الوباء الذي نزل بافريقية عام 425 هـ بستين الف كفن زينب بنت احمد بن ميمون التونسية المعروفة بابنة المغربي ، محدثة ، سمعت من الفخر التوزري والصفي الطبري وبكار بن قتيبة والشريف ابي عبد الله الفاسي ، وحدث عنها ابو حامد بن ظهير ، توفيت بمكة بعد سنة 780 هـ ( الدرر الكامنة لابن حجر )
- عائشة بنت عمارة بن يحيى بن عمارة الشريف الحسني شاعرة من شواهر المغرب في القرن السادس للهجرة ، ومن شعرها :  
اخلدوا قلبي وساروا  
واشتياقا (1) او دهوني  
لاصدان لم يعودوا  
فاعدروني او دهوني  
وقيل بمثل بهما الى معاصرها حسن بن الفكون شاعر وقته للمعارضة فامتدر .
- عائشة بنت عمران بن سليمان المنوبي ، ولدت بمنوبة قرب عاصمة تونس ، اخذت التصوف عن ابي الحسن الشاذلي ، توفيت عام 665 هـ .
- عبدة بنت المعز من ربات الفناء والثراء ، ولدت بقرادة ، وتوفيت سنة 386 هـ . وجد في تركتها 1300 قطعة مينا فضة زنة كل مينا عشرة آلاف درهم ، واربعمائة سيف محلى بذهب ، وثلاثون الف شقة صقلية ، ومن الجواهر اردب زمرد وكانت لا تاكل في حياتها الا الشريد .
- ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )
- العبدرية سيدة بنت عبد الفني بن علي البغدادي عالمة فاضلة ، ولدت في تونس اوائل القرن السابع ، وقامت بدور في الاندية العلمية والتعليم توفيت بتونس عام 647 هـ .
- ( الوافي بالوفيات للصفدي - اعلام النساء لعمر رضا كحالة )
- فاطمة بنت محمد بن عثمان من فواضل نساء تونس تلقت من المعارف ما هو كليل بان يجعلها ربة منزل كاملة تزوجها ولي عهد الملكة التونسية الامير حسين بن محمد باي ، توفيت عام 1242 هـ فاطمة الحاضنة ، ذات راى وحسن تدبير وسمعة ادراك ، وكانت نصرانية اسرها بعض غزاة البحر وسيقت الى المهديّة ثم القبروان على عهد الامير المنصور الصنهاجي ، وكانت حاضنة لابنه باديس فعرفت بالحاضنة ، وقد وقفت على جامع عقبة بالقبروان الكتب النفيسة التي ما زالت حتى الآن ، وتوفيت في حدود 420 هـ .
- منانة بنت الامير علي باي بن حسين بن علي الحسيني ، اسمها آمنة ، تفقهت في الدين واللغة والحساب وتزوجت بالبائي محمود بن محمد الرشيد الذي اتمى العرش عام 1230 هـ بعد اخيها حمودة باشا ، وكانت لها دراية بالسياسة ، توفيت عام 1238 هـ ، وولها الشيخ ابراهيم الرياحي بقصيدة ، منها :  
سكنت نسيحا من الجنان ظليلا  
وقطونها قد ظللت تظليلا
- مريم الزناينة ولعلها - حسب حسن حسني عبد الوهاب - مريم بنت عبد الله الهواري المتوفاة عام 758 هـ وهي من شواهر القبروان .

\* \* \*

( 1 ) في الاصل واشتياقي واودموني ولعل الصواب ما ذكرنا .

اشعار النساء « ( مخطوط بالكتبة الظاهرية بدمشق فيه تراجم 37 شاعرة مع نماذج رائعة من أشعارهن ) وقد افرد كثير من العلماء المرأة بالتأليف، منهم محدث الهند محمد شمس الحق الالهبادي صاحب « عقود الجمال في جواز الكتابة للنسوان » . وزينب بنت فواز المصرية في « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » . والحافظ ابو الفرج بن الجوزي في « ري الظما فيمن قال الشعر من الاما » ( ذكر فيه نحو 30 شاعرة ) .

واورد الامام احمد في مسنده سبعمائة رجل من الصحابة ، ومن النساء مائة وثيفا ، ( راجع المصمد الاحمد في ختم مسند الامام احمد ) لابن الجوزي ( 751 - 833 هـ ) في مقدمة الجزء الاول من مسند احمد طبعة احمد محمد شاکر ) .

واستدركت عائشة على جماعة من الصحابة في كثير من الاحاديث ، منهم عمر وابنه وابو هريرة وابن عباس وعثمان وفاطمة بنت قيس وعلي والزبير وزيد وابو الدرداء وابو سعيد والبراء وغيرهم ، والف في ذلك جمع من العلماء آخرهم السيوطي كتابه « الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة » ، وقال مروة : « ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشمو والطب من عائشة » .

وقد ذكر ابي رشد : عند تعرضه للاطلاعون في جمهوريته انه « لا اختلاف بين الرجال والنساء في الطبع وانما هو اختلاف في الكم اي ان طبيعة النساء تشبه طبيعة الرجال ولكنهن اضعف منهم في الاعمال والدليل على ذلك مقدرتهن على جميع اعمال الرجال ، كالحرب والفلسفة وغيرهما ، ولكنهن لا يبلغن فيها مبلغ الرجال ، ومن اطرف آرائه انه يرى في الموسيقى ان يكون مؤلف القطعة الموسيقية رجلا والموقع او المعنى امرأة ، وقد كان ابن رشد يستشهد على صحة قوله « باناث الكلاب » ، والمع الى سوء وضع المرأة في الشرق من عدم تمكينها من اظهار قواها ، كأنها لم تخلق الا للولادة وارضاع الاطفال . ( ظهور الاسلام ج 3 ص 257 ) .

تلك نماذج من اوجه نشاط المنصر النسوي بالمغرب العربي ، ( 1 ) لم تبلغ فيها المرأة عندنا احيانا شأوا المرأة الشرقية في كثير من الميادين اذا ما قارنا نشاطها بالادوار التي قام بها النساء في الثقافة عامة وفي العلوم الاسلامية خاصة بالشرق العربي ، ويكفي ان نستخلص لوائح هؤلاء النساء المشرقيات مع ميادين اختصاصهن لنلمس الفارق . فقد ترجم ابن حجر حياة 1543 امرأة ( الاصابة ج 4 ص 424 - 984 ) وخصص النووي في تهذيب الاسماء ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والسخاوي في « الضوء اللامع » حيزا كبيرا للمالمت .

واتهم الذهبي 4000 من المحدثين ولكنه قال من المحدثان : « وما علمت من النساء من اهتمت ولا من تركوها » . ( ميزان الاعتدال ج 3 ص 395 ) .

وجلس الى نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المحدث مشاهير العلماء مثل الشافعي ( ابن خلكان ج 2 ص 251 ) .

وكانت الشيخة شهيدة تلقب « فخر النساء » حاضرت في مسجد بغداد امام جمهور عظيم من الطلاب في الدين والادب والبلاغة والشعر حتى اصبحت من نطاحل العلماء .

(Ameer Ali : The Spirit of Islam, p. 255 )

وجلس الى عنيدة خمسمائة تلميذ من الرجال والنساء ( ص 50 من كتاب الشكوى المنشور بالمجلة الاسيوية سنة 1930 ) .

وقرأ الخطيب البغدادي البخاري على كريمة بنت احمد المروزي التي اسهمت بنصيب كبير في تكوينه ( باقوت ج 1 ص 247 - صلة ابن بشكواه ج 1 ص 133 ) .

وقرأ ابن سائر على 81 امرأة ( باقوت ج 5 ص 140 - التميمي الدارس ج 1 ص 101 ) . والسرد السيوطي النساء بالتأليف في « نزهة الجلوس في

( 1 ) راجع بعض شهيرات نساء الاندلس في نفع الطيب للمقري ج 5 ص 299 ( طبعة القاهرة 1367 هـ / 1949 م )